

## نشاطات



من احتفال التكريم.

## تعدّ جزءاً من حياة الجيوش والمؤسسات الأمنية التشكيلات العسكرية توسّع الخبرات وتفعل الأداء

في صقل شخصية الانسان وانضاجها اكثر فاكثر، بما يزيد من خبرته في حسن التفاعل مع الاشخاص كافة، ايا تكن افكارهم او قناعاتهم او طريقة تصرفاتهم. فالتشكيلات العسكرية بما تخلقه من مجتمع وعمل جديدين، تساهم في كسر الروتين كما يحصل في التعرف على خبرات جديدة تساعد في تجدد نمط الحياة، وانضاج شخصية الفرد اجتماعيا اكثر فاكثر.

في سياق التشكيلات العسكرية التي تهدف الى الاستفادة من كفايات متميزة وتعميم خبراتها، نشير الى انه خلال تشرين الاول الفائت جرى في مكتب رئيس دائرة الرصد والتدخل في المديرية العامة للامن العام العميد فوزي شمعون احتفال تكريمي لكل من النقبين بهاء عبود ووليد عويدات في مناسبة تشكيلهما من دائرة الرصد والتدخل لتولي مسؤوليات جديدة في مكاتب اخرى ضمن المديرية. ان الانجازات النوعية التي ساهم النقبان عبود وعويدات فيها وشاركا في تحقيقها خلال مدة خدمتهما في دائرة الرصد والتدخل، وكذلك التوجيهات التي حازها خلال تلك الفترة، اضافة الى المسؤوليات التي ستلقى على عاتقهما في مهماتهما الجديدة، كانت محور كلمة العميد شمعون الذي توجه اليهما امام الحضور، قائلا: "قدر الكفايات المتميزة ان لا ترتاح، وان تكون دائما موجودة في كل اماكن الدفاع والخطر والتأسيس والتدريب والتطوير ضمن المديرية العامة للامن العام. كما يؤكد دائما سعادة اللواء عباس ابراهيم بأن من يملك الكثير يطلب منه الكثير، فهذه حال النقبين عبود وعويدات".

تخلل الاحتفال الذي حضره لفييف من الضباط، تسليم العميد شمعون درعا تكريمية باسم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى كل من النقبين المحتفى بهما.

العمل سواء في القطاع الخاص او العام، تتطور علاقة العمل بين الموظفین تلقائيا بفعل الواجبات الاجتماعية الاساسية، كالتعزية بوفاة قريب او التهنئة عند الزواج، او ما الى هنالك. ذاك التطور في العلاقات ممتاز كونه يجعل جو العمل وديا، مريحا من الناحية النفسية، واخويا اذا جاز التعبير. غير انه قد يتحول الى مؤذ لجو العمل وانتاجيته عندما يصبح الرئيس، تحت تأثير حسن العلاقة وتلافيا للاخراج، مضطرا مثلا الى غض النظر عن تقصير احد او بعض المرؤوسين في العمل او ارتكابه اخطاء او مخالقات قانونية طفيفة او اكثر، اي عدم معاقبته في موازاة معاقبة اخرين في حالات مماثلة، ما يؤدي الى عدم المساواة وترهل الادارة وسيورها حتما في اتجاه الفشل التدريجي. بالتالي، يكون للتشكيلات العسكرية التي تؤدي الى استبدال بعض الرؤساء او المرؤوسين كل مدة بشخص جدد، دور مهم في اعادة تعزيز التعاطي القانوني والمسلكي بتجرد وموضوعية. فالمودة في العمل ممتازة، شرط ان تبقى تحت سقف سيادة القانون والنظام العام.

ثالثا- كسر الروتين وانضاج الشخصية: ان قيام اي شخص بالعمل نفسه يوميا، طوال الوقت وفي المكان نفسه لسنوات طويلة مع الاشخاص ذاتهم، يؤدي بحسب احصاءات علم النفس العسكري الى دخوله في حالة من الملل الضمني الذي يشعره وكأنه اصبح شبه آلة. في اختبار بسيط يتمثل بتكليف شخص مهمة خارج المكتب، كتسليمه آلية والطلب اليه التوجه الى مناطق معينة ومقابلة اشخاص عديدين، يتبين بعد عودته انه اصبح مفعما بالحياة ويتمتع بفرح واضح وسوى ذلك من علامات التجدد. من جهة اخرى، ان تغيير مكان العمل والتعاطي مع عدد اكبر من الاشخاص الجدد والتفاعل الفكري معهم، يساهم

تقوم كل الجيوش والمؤسسات الامنية في العالم بشكل دوري كل مدة زمنية، او تبعا لاحداث معينة، او تطبيقا لخطة تطوير ما في احيان اخرى، باجراء تشكيلات عسكرية. لتلك التشكيلات، كما يؤكد خبراء العلوم العسكرية والاجتماعية والنفسية في العالم، اهداف وايجابيات تنظيمية، قانونية، نفسية وثقافية.

تطبق المديرية العامة للامن العام في تشكيلاتها العسكرية، الشاملة والجزئية، المعايير المعتمدة تحت سقف القوانين والتعليمات النافذة من جهة اولي، وبما يحقق المساواة بين الجميع دوريا من جهة ثانية. كل ذلك بهدف تطوير قدرات العسكريين وكفاياتهم في كل المجالات، وضخ دم جديد يفعل الأداء، والاستفادة من الخبرات والكفايات المتميزة للتطوير والتحديث.

ما ابرز اهداف التشكيلات العسكرية وايجابياتها عموما؟ وما آخر التشكيلات التي حصلت ضمن المديرية العامة للامن العام في هذا السياق؟ يجمع علماء الامن والنفس والاجتماع في العالم، على ان احد ابرز اهداف التشكيلات العسكرية وايجابياتها هي الاتية:

اولا- رفع مستوى المعارف والخبرات: من البديهي القول ان خدمة العسكري من كل الرتب، لمدة معينة ضمن مكتب او دائرة او مركز تعنى بمهمات معينة، ثم ينتقل الى مواقع اخرى ومهمات مختلفة، تجعله مع الوقت محترفا وذا خبرة في كل تلك المجالات، بما يوسع افاق معرفته وخبرته وثقافته، خلافا لحال من يخدم مثلا معظم حياته العسكرية ضمن مجال واحد فقط. بالتاكيد، باستثناء اصحاب الاختصاصات المحددة ممن تفرض مصلحة الادارة الاستفادة من معارفهم ضمن نطاق اختصاصاتهم حصرا. ثانيا- تفعيل سيادة القانون: في كل مجالات